[85] ذلك وبعده على أبى عبد ا الحسين بن على البصري. والفقه ايضا فبرع فيهما حتى أصاب منزلة يصلح أن يعلم ويفقه ويدرس. وكان يستفتى دائما ببغداد في الحوادث فيجيب بخطه أحسن جواب بأجواد عبارة إلا انه إذا تكلم بانت العجمة في كلامه للمنشأ والتربية بطبرستان. ولما كانت سنة ثمانى واربعين وثلثمائة راسله معز الدولة في الدخول عليه فأبى ذلك واعتذر بانقطاعه إلى العلم. فلم يرض ذلك مته وألخ عليه فاشترط أن يدخل عليه بطيلسان فاذن له فلبس الطيلسان فدخل عليه فأكرمه وطرح له مخدة وسأله أن يتقلد النقابة على أهله فأبى، فما فارقه إلى ان أجاب وخرج منه حضرته متقلدا لها فما توفرت على الطالبيين أموالهم وأرزاقهم وبساتينهم كما توفرت عليهم أيام نقابته. وعلت حاله عند معز الدولة حتى أنه باكره يوما وهو نائم فقال له الحجاب الامير نائم فاجلس في زبير تك حتى ينتبه وتدخل عليه. وانتبه الامير ولبس ثيابه وأراد الركوب في الماء فوجد أبا عبد ا فقال: من أي وقت انت هاهنا ؟ فأعلمه فشتم الحجاب وجزت عليهم منه المكاره وأمر أن لا يحجب عنه أي وقت جاء وعلى أي حال كان، فكان بعد ذلك يجيئ والامير نائم فلا يجرأ أحد أن يجبه فيدخل حتى يبلغ موضع منامه، فإذا عرف ذلك رجع فجلس بعيدا حتى ينتبه فيكون أول داخل. ومرض معز الدولة فاستدعى أبا عبد ا بن الداعي وسأله أن يقرأ عليه فجاء ومعه جماعة من الطالبيين فقرأوا عليه وأبو عبد ا من بينهم يقرأ ويمسح يده على وجهه، فلما فرغ من قراءته أخذ معز الدولة يده التى كان يمرها على وجهه وهى اليمنى فقبلها إستشفاء بها، وكان معز الدولة قد أقطعه أقطاعا من السواد بخمسة الآف درهم في كل سنة، وكان يتأول في أخذه أنه يحقهم من بيت المال. وكان أبو عبد ا شبيه الخلقة بامير المؤمنين " ع "، كان أسمر رقيق اللون كبير العينين أكحلهما جعد اللحية وافرها واسع الجبهة ربعة من الرجال. كثير _____